مؤلف: **مجموعة مؤلفي بيان الإسلام**

مصدر: **موسوعة بيان الإسلام**

لتاريخ: **31/08/2020**

نص السؤال

إنكار القصص القرآني بدعوى تناقضه مع نصوص الكتاب المقدس

الجواب التفصيلي

ص الواردة في القرآن الكريم والكتاب المقدس، نجد صدق القرآن ونزاهته ودقته وإحكامه، وذلك لموافقته للمنطق ومطابقة

الذي يوافق الواقع - ما جاء في القرآن الكريم أن الله - عز وجل - رزق إبراهيم بإسماعيل على الرغم من تقدم سنه من زوجه هاجر، ورزقه من زوجه سارة - على الرغم من تقدمها في السن - بإسحاق، وقد عهد

ليه،

لى:

(فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب (71))

(هود)،

على أن يعقوب هو ابن لإسحاق، ومثل هذه الآية

لى:

(ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة)

(الأنبياء: 72).

يذكر القرآن الكريم أن إبراهيم أودع وأسكن من ذريته عند البيت الحرام، إشارة على إسماعيل - عليه السلام - وهو معنى

ه سبحانه وتعالى:

(من ذريتي)

نها:

(عند بيتك المحرم)

كة.

قبة [6] إلى بني إسرائيل، كما زعموا أن الذبيح هو إسحاق مناقضين بذلك نصوص التوراة نفسها.

وب [7].

- أما عن تحديد المدة التي صامها زكريا، فإن القرآن أصدق من غيره في ذلك،

الله سبحانه وتعالى:

(قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا)

(آل عمران: 41)،

يضا:

(قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا (10))

(مريم)،

يل.

ه في قصص القرآن الكريم والتوراة، يدل على أن مصدرهما واحد، ولا يدل على اقتباس القرآن من التوراة:

ما شابه الشيء مأخوذ منه، والقرآن جاء ليصحح أخطاء الكتب السابقة، ويمحو الخرافات والأساطير.

نعم، جاءت الدعوة الإسلامية مصححة لما جاء في الكتب السابقة، من الخرافات والأساطير، والقضاء على الوثنية والشرك، وتصليح مفهوم العبادة لله وحده لا شريك له، فاليهود قالوا:

(عزير ابن الله)

(التوبة: 30)،

الوا:

(المسيح ابن الله)

ى قالوا:

(إن الله هو المسيح ابن مريم)

(المائدة: 17)،

في [8]، فجاء القرآن ناسخا تلك العقائد الفاسدة، مثبتا عقيدة واحدة صحيحة، العقيدة التي جاءت بها التوراة التي نزلت على موسى - عليه السلام - عقيدة التوحيد الخالص لله وحده لا شريك له:

(قل هو الله أحد (1) الله الصمد (2) لم يلد ولم يولد (3) ولم يكن له كفوا أحد (4))

(الإخلاص).

إنه:

ن فيهما آلهة إلا الله لفسدتا)

(الأنبياء: 22).

ديم.

ن ما شاء لهم أن يدخلوه، وما سولته لهم أنفسهم من الخرافات والأساطير، وجاء القرآن لإزالتها وتصحيحها، ثم إننا نتساءل: هل كان محمد يجيد اللغات الأخرى، لكي يترجم عنها تلك القصص إلى اللغة العربية، و

تقم على برهان، وأولى بكم أن تسلموا القيادة للمسلمين وتتبعوهم، فاتباعهم فيه الرشاد والفلاح، وتركهم فيه الخسران المبين.

ر التوراة والقرآن واحد، والغاية منهما واحدة، فتشابه القصص في القرآن والتوراة لأخذ العبرة لا مشاحة فيه.

ي الصحيح، كما أنه تعالى مصدر القصص القرآني، فالقصص القرآني، والتوراتي من مصدر واحد، وكذلك الغاية الأساسية - وإن تعددت غايات القرآن وكثرت - واحدة.

ع غايتها في العبرة وتثبيت قلوب الأنبياء وأتباعهم، وتثبيت العقائد الصحيحة، ونفي الخرافات التي دخلت على الكتب السماوية - قبل الإسلام - لعدم تدوين تلك الكتب لفترة طويلة بعد الرسل.

لق.

(وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون (25))

(الأنبياء).

ابه بعض قصص التوراة، لا سيما والمصدر واحد، والغايات متشابهة، والله أرسل الرسل برسالاتهم لهدف واحد.

(ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين (36))

(النحل)،

ما الفرق بين رسالة موسى في غايتها والهدف منها، وبين رسالة محمد - صلى الله عليه وسلم - في النقطة نفسها؟

ة:

صدق وقوع هذه القصة، وعدم صحتها، بل إن ذلك يعتبر حجة للقرآن الكريم، وليس حجة عليه، مثل تفصيل قصة قابيل وهابيل التي وردت في القرآن، وتعليم الغراب لقابيل كيف يواري سوءة أخيه، وقصة بناء س

مقدس، في كثير من الأمثلة التي ساقوها، فالتناقض يتطلب نفي الكتاب المقدس شيئا أثبته القرآن الكريم، وهذا ما لا نجده بين تلك النصوص.

ي القرآن الكريم هي الصدق كل الصدق، وذلك لقربها إلى المنطق، ومطابقتها للواقع.

يدل على أن مصدرهما واحد، وهو الله سبحانه وتعالى، ويدل كذلك على وضوح الغاية منهما، وهو العبرة والعظة، والتسلية للأنبياء بقص قصص من سبق عليهم، ولا يدل بحال من الأحوال على اقتباس القرآن قصص

المراجع

1. [6]. المنقية: الفضيلة.
2. هرة، ط1، 1985م، ص131.
3. [8]. الزلفى: القربى والمنزلة.